جهود علماء ليبيا في خدمة علوم الآلة "علم النحو أنموذجا"

د. زكرياء غازيوي

جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس- المغرب
Zakaria.ghazioui92@gmail.com

استلمت الورقة بتاريخ 2024/07./12، وقبلت بتاريخ 2024/07/25، ونشرت بتاريخ 2024/08/01

الكلمات المفتاحية:
جهود- علماء ليبيا- علوم الآلة- علم النحو
.

الملخص

الحمد لله وكفى، وصلاة وسلام على النبي المصطفى، وعلى آله وصحبه أهل الفضل والوفا، وعلى كل من اتبع سبيلهم واقتفى..
الهدف من هذه الورقة إبراز ملامح اهتمام واعتناء علماء ليبيا بعلوم الآلة بشتى فنونها من نحو وصرف وبلاغة.. مع الوقوف على جهودهم في خدمة النحو العربي على وجه الخصوص.
تطرقت فيها من خلال محاورها إلى تعريف مختصر لعلوم الآلة عموما والنحو خصوصا، كما حاولت جاهدا إبراز جهود علماء ليبيا في خدمة علوم الآلة عموما، وإبراز علماء ليبيا المتقدمين في خدمة علم النحو، كما تطرقت لإظهار جهود علماء ليبيا المعاصرين في خدمة علم النحو.
وختمت بخاتمة، تضمنت أهم النتائج التي كان من بينها: إسهام علماء هذا القُطر الإسلامي في خدمة علوم الآلة تأليفا، وشرحا وتعليقا وتحقيقها.. علاوة على التدريس والمدارسة، مما أكسب هذه الجهود ثمارا باسقة ألقت بظلالها حتى خارج ليبيا.
التطرق لشخصيات وازنة أَثْرَت الدرس اللغوي والنحوي في ليبيا كالعلامة اللغوي ابن منظور، والعلامة الحطاب، والعلامة عليش والعلامة ابن الأجدابي والعلامة العكاري والعلامة علي السني، و العلامة محمد المبروك الختروشي.
اهتمام العلماء والدارسين الليبيين بمتن المقدمة الآجرومية نظما وشرحا وتعليقا، مما يبين أهميتها خصوصا لدى الطلبة المبتدئين، فهو اهتمام متواصل منذ عقود طويلة إلى وقتنا الحالي.

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرَّفنا بوراثة الكتاب، وجعله بيننا من أوثق الأسباب، الموصلةِ إلى العزيز الوهاب، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على نبينا محمد الأواب، الذي أوتي الحكمة وفصل الخطاب، وعلى آله والأصحاب، وعلى التابعين ومَنْ سار على نهجهم، ولَفَّ لَفَّهُم إلى يوم المآب.

وبعد؛

فمما هو مقرر في الأصول، ويدركه أولو النهى والعقول أن علماء ليبيا قد اهتموا بعلوم الشريعة عموما اهتماما كبيرا تجلى ذلك في التأليف والشرح والتعليق والاختصار والتدريس..

ومن بين تلكم العلوم التي اهتبلوا بها وخدموها خدمة جليلة علومُ الآلة بشتى فنونها من نحو وصرف وبلاغة..

ولا شك أن من أعظم الأسباب التي توصل إلى سديد الفهم في السنة والكتاب، فهمَ اللغة العربية، وإتقانَ علومها، وتمحيصَ النظر والعناية بكافة فنونها وفروعها؛ لأنه لا غُنْيةَ للمقبل على كتاب الله، وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علوم هذه اللغة وتَطَلُّبِها، وإفراغ وسع وؤكْدٍ كبير في سبيل تحصيلها. إذْ لا سبيل لفَهمِهما دون معرفة الإعراب، وتمييزِ الخطأ من الصواب. لذلك أولى العلماء الليبيون علوم الآلة عناية خاصة؛ لأنها تتغيى هذه الغاية النبيلة، وهي فهم كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وانطلاقا مما سلف فإنني أتناول هذا الموضوع الموسوم بـ - "جهود علماء ليبيا في خدمة علوم الآلة "علم النحو أنموذجا"- من خلال عناصرَ أساسيةٍ تتفرع عنها مطالبُ أخرى رئيسة، حسب البحث والإمكان، ووَفق ما يسمح به الزمان، وفيما يلي عرض أهم المحاور:

المحور الأول: تعريف مختصر لعلوم الآلة عموما والنحو خصوصا.
المحور الثاني: جهود علماء ليبيا في خدمة علوم الآلة عموما.
المحور الثالث: جهود علماء ليبيا المتقدمين في خدمة علم النحو.

المحور الرابع: جهود علماء ليبيا المعاصرين في خدمة علم النحو.

خاتمة، تتضمن أهم النتائج والخلاصات.

بعد ذكر المحاور إجمالا أدلف إلى تفصيلها في الآتي، فأقول مستعينا بالله، الموفِّق الأوّاه:

المحور الأول: تعريف مختصر لعلوم الآلة عموما والنحو خصوصا.

إن علوم الآلة تشمل فنونا شتى، أهمها علم النحو، وعلم البلاغة بفنونه الثلاثة: البيان والمعاني والبديع، وعلم الصرف، وعلم الأدب (الشعر وتاريخ العرب)، وعلم العروض. على أن هناك من يتوسع ويدرج فيها العلوم العقلية كالمنطق، والوضع، والمقولات.. وفي ما يلي تعريف مختصر لأهم علوم الآلة، وهي: النحو، والصرف، والبلاغة، والعروض؛ نظرا لكون بيانها ألصق بالمعنى الخادم لفهم نصوص الشرع والاستنباط الفقهي منها.

المطلب الأول: تعريف علم النحو لغة واصطلاحا

الفرع الأول: النحو لغة

النحو في اللغة يطلق على معان متعددة. منها:

القصد، والأصل، والجهة، والقدر، والقسم، والمثل.

جمعت في قول بعضهم:

النحو في اللغة قصد أصل *** وجهة قدر وقسم مثل[1]

الفرع الثاني: النحو اصطلاحا

وأما النحو اصطلاحا فهو: "العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها"[2].

وعرفه الشيخ خالد الأزهري بقوله: "علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم إعرابا وبناء"[3].

المطلب الثاني: تعريف علم الصرف لغة واصطلاحا

الفرع الأول: الصرف لغة

الصَّرفُ، ويُقال له التصريفُ، وَهُوَ لُغَةً: التَّغْيِيْرُ، وَمِنْهُ تَصريفُ الرِّياح، أى تَغييرُها.

الفرع الثاني: الصرف اصطلاحا:

الصرف اصطلاحًا له معنيان: عملي وعلمي، فبالمعنى العَمَلي هو: تحويلُ الأَصلِ الواحدِ إلى أمثلةٍ مختلفةٍ، لمعانٍ مقصودةٍ، لا تحصُل إلا بها، كاسمَي الفاعِلِ والمفعولِ، واسمِ التَّفضيلِ، والتَّثنية والجَمعِ، إلى غير ذلك. وبالمعنى العِلْمي هو: عِلمٌ بأصولٍ يُعرفُ بها أحوالُ أبنيةِ الكلمةِ، التى ليست بإعرابٍ ولا بناءٍ.[4]

المطلب الثالث: تعريف علم البلاغة لغة واصطلاحا

الفرع الأول: البلاغة لغة:

البلاغة لغة: هي الوُصول والانتِهاء يقال بلغ فلان مراده - إذا وصل إليه، وبلغ الركب المدينة - إذا انتهى إليها، وَمبلغ الشيء منتهاه، وبلغ الرجل بلاغة - فهو بليغ: إذا أحسَن التّعبير عمَّا في نفسه.

الفرع الثاني: البلاغة اصطلاحا:

تقع البلاغة في الاصطلاح: وصفا للكلام، والمتكلّم فقط، ولا توصف «الكلمة» بالبلاغة، لقصورها عن الوصول بالمُتكلّم إلى غرضه، ولعدم السّماع بذلك.

فالبلاغة في الكلام: مطابقته لما يقتضيه حال الخطاب مع فصاحة ألفاظه «مفردها ومركبها»

والكلام البليغ: هو الذي يُصورَّه المتُكلِّم بصورة تناسبُ أحوال المخاطبين.[5]

قال الأخضري رحمه الله في الجوهر المكنون:

وجعلوا بلاغة الكلام * طباقه لمقتضى المقام[6]**

وتشمل البلاغة ثلاثة فنون: البيان، والمعاني والبديع.

المطلب الرابع: تعريف علم العَروض لغة واصطلاحا

الفرع الأول: العَروض لغة:

---

[1] ينظر: الحقائق المكللة والدرة الإلغية لصالح بن عبد الله الإلغي،نشر: مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء- ط: الأولى عام: 1414ه/1993م ص(19)

[2] شرح الأشموني على ألفية ابن مالك بحاشية الصبان، تح: إبراهيم شمس الدين، نشر: دار الكتب العلمية، ط: الأولى عام:1417ه/2997م. (23/1).

3 شرح التصريح على التوضيح لخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، نشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، ط: الأولى 1421هـ- 2000م (12/1).

[4] ينظر: شذا العرف في فن الصرف لأحمد بن محمد الحملاوي، تح: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، ص: 11، نشر: مكتبة الرشد الرياض.

[5] ينظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع لأحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي (40/1)، نشر: المكتبة العصرية، بيروت.

[6] الجوهر المكنون في صدف الثلاثة الفنون للعلامة عبد الرحمن الأخضري، تح: محمد بن عبد العزيز نصيف ص: 23. نشر: مركز البصائر للبحث العلمي.

العَروض في اللغة: الناحية، والطريق الصعبة، واسم مكان بين مكة والطائف، والحاجة، والطريق في عرض الجبل، وعروض الكلام: معناه وفحواه.

الفرع الثاني: العَروض اصطلاحا:

وفي الاصطلاح: علم بأصول يعرف بها صحيح أوزان الشعر وفاسدها، وما يعتريها من زحافات وعلل؛ فالعروض ميزان الشعر لأنه يُعارض بها.[1]

المحور الثاني: جهود علماء ليبيا في خدمة علوم الآلة عموما.

من مظاهر اعتناء علماء ليبيا بعلوم الآلة نجدهم قد ألفوا في اللغة والنحو والصرف والبلاغة والعروض.. وهي كثيرة جدا لا يسع المقام حتى لذكرها بله الوقوف معها؛ لذلك أذكر نماذج تفي بالمقصود، وتتغيى بلوغ المنشود بحول الله في المطالب الموالية:

المطلب الأول: ابن الأجدابي أبو إسحاق،(تـ: بعد 1077) وَجُهُودُهُ في علوم الآلة مِنْ خِلاَلِ كتبه في العروض واللغة العربية.

ترجمة الشيخ رحمه الله:

ابن الأجدابي هو أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله اللواتي الأجدابي الطرابلسي. لغوي ليبي بارز، توفي بعد سنة 1077. برز في العديد من المجالات، مثل الفقه الإسلامي، وعلم الكلام، واللغة العربية، وعلم الفلك. عاش كل حياته في طرابلس وتوفي ودفن هناك. تتلمذ على يد علماء طرابلس في عصره، واشتهر بطلبه لمقابلة العلماء الذين يأتون لطرابلس أو يمرون بها قادمين من المشرق أو من المغرب، واكتسب المعارف منهم، وعندما سئل عن كيفية اكتسابه لكل هذه المعرفة التي عنده، أجاب «لقد اكتسبت المعرفة من هوارة وزناتة» مشيرا لاسم البوابتيين الرئيسيتين لمدينة طرابلس.

ومن هذا المنطلق -أعني جهود علماء ليبيا في خدمة علوم الآلة- نجد ابن الأجدابي ألف كتابين في العروض يعرفان بـ: العروض الكبير، العروض الصغير.

كما اشتهر بكتاب في اللغة العربية اسمه: «**كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ**»، انتفع به الناس دهراً طويلاً، وذاع صيته حتى كاد ابن الأجدابي ألا يُعرف إلاّ به. وقد اعتنى بهذا المختصر جمعٌ من الأئمة المقتدى بهم، وأكثر من النقل عنه الإمام الفيومي صاحب المصباح، والإمام كمال الدين الدميري في كتابه: « حياة الحيوان » وغيرهما، وعدله بالمصنفات الكبار كالمصباح والتهذيب، والمجمل ونحوهما، وربما اختار كلامه في المصباح عنهم أحياناً. واعتنى بخدمته الإمام الأديب العلامة جمال الدين قاضي الحرم محمد بن أحمد عبد الله بن أبي بكر بن محمد الطبري، فنظمه في نحو ألف وثلاثمائة بيت نظماً لطيفاً حلواً على ارتكاب أوهام وبعد أفهام.

ومدحه الفقيه الأديب العلامة جمال الدين علي بن صالح العدوي حيث قال:

من كان يطلب في الغريب وسيلة ... من شاعر أو كاتب متلفظ
أو كان يبغي في الكلام بلاغة ... فليحفظن كفاية المتحفظ[2]

فحوى الكتاب:

قال مؤلفه رحمه الله في شأنه: "وهو كتاب مختصر في اللغة وما يحتاج إليه من غريب الكلام، أودعناه كثيرا من الأسماء والصفات، وجنبناه حواشي الألفاظ واللغات، وأعريناه من الشواهد ليسهل حفظه، ويقرب تناوله، وجعلناه مغنيا لمن اقتصر في هذا الفن، معينا لمن أراد الاتساع فيه"[3].

فيكون ابن الأجدابي بهذه الأعمال قد أسدى جهودا جليلة في خدمة علوم الآلة، وانتفع الناس بها، خصوصا كتابَه "كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ" في اللغة.

المطلب الثاني: جمال الدين بن منظور (تـ 711 هـ) وَجُهُودُهُ في خدمة علوم الآلة مِنْ خِلاَلِ كتبه في اللغة العربية والأدب.

ترجمة الشيخ رحمه الله:

هو محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي، الإمام اللغوي الحجة. ولد بمصر (وقيل: في طرابلس الغرب) ولي القضاء في طرابلس. وعاد إلى مصر فتوفي فيها سنة 711هـ، وقد ترك بخطه نحو خمسمائة مجلد، وعمي في آخر عمره. 4

قال ابن حجر: وَكَانَ مغرى بِاخْتِصَار كتب الْأَدَب المطولة، اختصر الأغاني، وَالْعقد، والذخيرة، ونشوار المحاضرة، ومفردات ابْن البيطار، والتواريخ الْكِبَار، وَكَانَ لَا يمل من ذَلِك. قَالَ الصَّفَدِي لَا أعرف فِي الْأَدَب وَغَيره كتابا مطولا إِلَّا وَقد اخْتَصَرَهُ. قَالَ وَأَخْبرنِي وَلَده قطب الدّين أَنه ترك بِخَطِّهِ خَمْسمِائَة مجلدة، وَيُقَال إِن الْكتب الَّتِي علقها بِخَطِّهِ من مختصراته خَمْسمِائَة

[1] ينظر: الكافي في العروض والقوافي للخطيب التبريزي، تح: الحساني حسن عبد الله، ص: 10، نشر: مكتبة الخانجي- القاهرة، ط: الثالثة عام 1415هـ.

[2] ينظر: المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب لأحمد بن النائب الأنصاري،(1/154-155)، نشر: مكتبة الفرجاني طرابلس- ليبيا

[3] ينظر: مقدمة كتاب: كفاية المتحفظ لابن الأجدابي، تحقيق: السائح علي حسين، ص 36، نشر: جمعية الدعوة الإسلامية العالمية.

[4] الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي، (7-108-109)، نشر: دار العلم للملايين، ط: الخامسة عشر - مايو 2002م.

مجلدة، قلت: وَجمع فِي اللُّغَة كتابا سَمَّاهُ: "لِسَان الْعَرَب" جمع فِيهِ بَين التَّهْذِيب، والمحكم، والصحاح، والجمهرة، جوّده مَا شَاءَ، ورتبه تَرْتِيب الصِّحَاح، وَهُوَ كَبِير، وخدم فِي ديوَان الْإِنْشَاء طول عمره..[1]

فهذا عمل نبيل، وإسهام جليل من إسهامات علماء ليبيا في علوم الآلة، وجهد الإمام ابن منظور في خدمة علوم الآلة لا يخفى؛ حيث إنه ألف في اللغة العربية الشيء الكثير، ومؤلَّفه "لسان العرب" شاهد على هذا، كما شارك مشاركات مهمة جدا، تجلت في اختصاره كثيرا من كتب الأدب، وهذه خدمة جليلة لا تخفى قيمتها كذلك؛ ذلك أن النفس البشرية مجبولة على الاختصار، والميل إليه، بل إن الاختصار جُلُّ مقصود العرب. كما قيل:

والاختصارُ جُلُّ مَقْصدِ الْعَرَبْ ... لِذَا أَتَوْا بِمُضْمَرٍ وَبِالنَّسَبْ

المطلب الثالث: الشيخ عليش (ت:1299ه) وَجُهُودُهُ فِي علوم الآلة مِنْ خِلَالِ كتابيه في الصرف والبلاغة:

من مظاهر جهود واعتناء الشيخ عليش رحمه الله بعلوم الآلة تأليفُه كتابا في الصرف، وكتابا في البلاغة، سمى الأول: حل المعقود من نظم المقصود في الصرف. وسمى الثاني: حاشية عليش على الرسالة البيانية للصبان في البلاغة. كما ألف حاشية على إيساغوجي في المنطق.

وستأتي ترجمته، والوقوف مع كتابه في النحو في المحور الموالي.

لكن أشير اقتضابا إلى كتابيه في الصرف والبلاغة فيما يلي:

الفرع الأول: حل المعقود من نظم المقصود في الصرف

الكتاب كما هو واضح من عنوانه شرح لمنظومة المقصود في الصرف، للشيخ أحمد بن عبد الرحيم الطهطاوي، أشار في مقدمة كتابه إلى براعة الاستهلال[2]، كما ذكر الباعث على التأليف، وهو طلب الناظم منه أن يشرح له هذا النظم؛ نظرا لما لمس فيه من البركة وسعة العلم، وهو كذلك.

ثم بعد ذلك شرع في تعريف علم الصرف وفائدته، كما تطرق إلى واضع هذا العلم. وطريقتُه في الشرح تتجلى في كونه يأتي بنصاب الأبيات فيشرحها بطريقة شرح الخياطة، كما فعل المحلي في جمع الجوامع. فهو لا يعطي المعنى الإجمالي، وإنما يقف مع كل لفظة لفظة من النظم بتوسع، علاوة على استطراداته الواسعة، ودرره البهية الماتعة. وبعد نهاية شرح نصاب الأبيات يأتي بلفظ: "تنبيهات" وهي تنبيهات مهمة جدا.[3]

فهو بحق علق نفيس، وهو نعم الجليس.

الفرع الثاني: حاشية عليش على الرسالة البيانية للصبان في البلاغة

وهذه الحاشية تضمنت فوائد وخرائد، وغررا وشرائد، وطريقته فيها كطريقته في "حل المعقود". فيُحَشِّي على نسج الخياطة، وكثيرا ما يستشهد بكتب اللغة (المعاجم) خصوصا القاموس، والمصباح، ويعرّف المصطلحاتِ الواردةَ في كلام الصبان، مع إضافة بعض المسائل البلاغية واللغوية..

والخلاصة أن الشيخ عليشا رحمه الله قد سلك مسلك الصبان رحمه الله صاحب هذه الرسالة في التطرق إلى الحقيقة والمجاز (التشبيه، القرينة، الكناية، الاستعارة، التضمين، المجاز المرسل) وخاتمة في محسنات الاستعارة.

وقد نشرت دارُ الكتب العلمية الحاشيةَ بتحقيق الأستاذ: أحمد فريد المزيدي.

فبهذه الأعمال المباركة يكون الشيخ عليش-رحمه الله- قد أثرى المكتبة الإسلامية بكتبه هذه، وخدم علوم الآلة خدمة جليلة نفع الله عز وجل بها، وإن كان اشتهاره بالفقه أكثر وألصق.

المحور الثالث: جهود علماء ليبيا المتقدمين في خدمة علم النحو.

المطلب الأول: الشيخ الحطاب (ت- 954) وَجُهُودُهُ النَّحْوِيَّةُ مِنْ خِلَالِ كتابه: "متممة الآجرومية في علم العربية":

ترجمة الشيخ:

هو شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي، فقيه مالكي، أصله من المغرب، ولد واشتهر بمكة، ومات في طرابلس الغرب. ولد سنة 902 وتوفي سنة 954 هـ من كتبه: "قرة العين بشرح ورقات إمام الحرمين" في الأصول، وتحرير الكلام في مسائل الالتزام، وهداية السالك المحتاج في مناسك الحج، وتفريح القلوب بالخصال المكفرة لما تقدم وما تأخر من الذنوب، ومواهب الجليل في شرح مختصر خليل.

والشيخ الحطاب رحمه الله من الذين أدركوا أهمية علم النحو فتبحر فيه وصنّف، وأتحدث في هذه الورقة عن هذا العالم الجليل من خلال مؤلَّفه في النحو **"المتممة الأجرومية"** في غير علم الفقه الذي اشتهر به، وأهدف من خلال ذلك إلى استقصاء ملامح شخصية هذا العالم الجليل اللغوية، واستقراء جهوده في خدمة النحو العربي..

---

[1] الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (15/6)، تح: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، نشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، ط: الثانية، 1392هـ/ 1972م.

[2] **وإن تشر لمقصد المقال *** بدءا فذا براعة استهلال**

[3] ينظر: حل المعقود من نظم المقصود في الصرف للشيخ عليش، اعتناء وتعليق: أحمد فريد المزيدي، نشر: دار الكتب العلمية، ط: الأولى عام 2010م.

فالكتاب بمثابة متممة لمسائل الآجرومية كما يعلم هذا من اسمه، وهو واسطة بين متن الآجرومية وغيرها من المطولات. كما صرح بذلك المؤلف في بداية الكتاب.[1]

فبعض المسائل التي لم يتطرق لها ابن آجروم رحمه الله يضيفها الحطاب رحمه الله، والنماذج على هذا كثيرة جدا، أكتفي بذكر نماذج فقط من أجل التمثيل، ومجانبة التطويل:

النموذج الأول: نلحظ في العلامات التي يعرف بها الاسم لم يذكر ابن آجروم الإسناد إليه، لكن الحطاب رحمه الله نص على ذلك[2].

النموذج الثاني: نلحظ أن ابن آجروم لم يتطرق للأفعال الجامدة حين حديثه عن الفعل الماضي، بينما الحطاب تطرق لها، حيث قال: "ومنه نعم وبئس وليس وعسى على الأصح"[3]

النموذج الثالث: نلحظ أن ابن آجروم لم يتطرق لملحقات المثنى، ولملحقات جمع المذكر السالم بينما الحطاب ذكرها؛ حيث قال حين حديثه عن المثنى: "وألحق به اثنان واثنتان مطلقا.."[4] وقال حين حديثه عن جمع المذكر السالم: "وألحق به أولوا، وعالمون، وعشرون.."[5].

المطلب الثاني: الشيخ محمد عليش (ت:1299ه) وَجُهُودُهُ النَّحْوِيَّةُ مِنْ خِلَالِ كتابه: "موصل الطلاب إلى منح الوهاب في قواعد الإعراب":

ترجمة الشيخ رحمه الله:

هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد عليش، مغربي الأصل من مدينة فاس[6]، سمي (عليشاً) بكسر العين واللام نسبة إلى جدّه الأكبر (علوش) الذي يُرجَّح أنه يرجع في نسبه إلى قبيلة العلالشة بفاس[7] .

ولد الشيخ بالقاهرة بحارة من حاراتها قريبة من الأزهر سنة 1802م، في شهر رجب من سنة 1217هـ، أما نسبته إلى طرابلس الغرب فمن جهة أن جدّه (عليشاً) استقرّ بها بعد عودته من الحج، ولم يكن بطرابلس الغرب من يسمّى بهذا الاسم غير جدّه حسب ماصرَّح به الشيخ نفسه في مقدمة كتابه موصل الطلاب إلى منح الوهاب، في ترجمة مختصرة قدّم بها كتابه[8]. وقد وُلد والده بها، أما والدته فهي أيضاً من أصلٍ مغربي، لكنها من مواليد القاهرة، وقد وردت نسبته إلى طرابلس في أكثر المراجع التي ترجمت له، ففي كتاب شجرة النور الزكية في طبقات المالكية قال في نسبه:"... الطرابلسي الدار، المصري القرار..."[9]، وكذلك عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين قال عنه:" أصله من طرابلس الغرب ووُلد بالقاهرة"[10]، وورد ذلك في كتاب الأعلام؛ حيث قال عنه:"من أهل طرابلس الغرب"[11]، وعدّه صاحب كتاب الجواهر الإكليلية[12] من علماء طرابلس المالكيين.

توفي عام 1299ه تاركا وراءه إرثا علميا مهما، نفع الله عز وجل به. فله مؤلفات عدة، منها اللغوية والفقهية وغيرها، ومن مؤلفاته اللغوية والنحوية:

- حاشية "مواهب الرحمن المالك على شرح الأشموني لألفية الإمام ابن مالك".
- وحاشية "فتح الملك الجليل على شرح ابن عقيل".
- وحاشية "جلاء الصدى على شرح قطر الندى".
- وحاشية "تحفة الإخوان على رسالة الإمام الصبان".
- وشرحه" موصل الطلاب لمنح الوهاب في قواعد الإعراب" للعلَّامة الشيخ يوسف البرناوي، وهو الكتاب قيد الدرس.
- وشرح "حل المعقود من نظم المقصود" في علم الصرف للعلَّامة الشيخ أحمد عبد الرحيم الطهطاوي[13].

والشيخ أبوعبد الله محمد عليش كان أيضا من الذين أدركوا أهمية علم النحو لتكوين شخصية العالم المجتهد فلم يقف عند تحصيل هذا العلم بل نبغ فيه وصنّف وأتحدث في هذه الورقة عن هذا العالم الجليل من خلال مؤلَّفه في النحو (موصل الطلاب

---

[1] متممة الآجرومية في علم العربية لأبي عبد الله محمد بن محمد الحطاب الرعيني، ص:9، نشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط: الأولى عام 2012م.

[2] متممة الآجرومية للحطاب، ص:9.

[3] نفس المصدر والصفحة.

[4] المصدر نفسه، ص: 18.

[5] المصدر نفسه، ص: 19.

6 ينظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد بن محمد مخلوف، (1\ 385) نشر: المطبعة السلفية بالقاهرة، 1349ه، وينظر: أيضاً الأعلام لخير الدين الزركلي، (6\19)، نشر: دار العلم للملايين، بيروت، 2002م.

7 ينظر: هداية المريد لعقيدة أهل التوحيد، للشيخ عليش، ص1. نشر: جامعة محمد بن علي السنوسي، البيضاء 1968م.

8 ينظر: موصل الطلاب إلى منح الوهاب للشيخ عليش، ص1، تصحيح مصطفى وهبي بن محمد، نشر: المطبعة الوهبية البهية القاهرة 1281ه.

9 شجرة النور الزكية 1/ 385.

10 معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، 3\104 نشر: مؤسسة الرسالة بيروت، ط: الأولى عام 1993م.

11 الأعلام للزركلي 6\19 .

12ينظر: الجواهر الإكليلية في أعيان ليبيا من المالكية، لناصر الدين محمد الشريف، ص299، نشر: دار البيارق بيروت ط: الأولى عام 1999م.

13 ينظر: هداية المريد ص 1و2 ؛ وينظر: الأعلام 6\20.

إلى منح الوهاب في قواعد الإعراب) وأهدف من خلال ذلك إلى استقصاء ملامح شخصية هذا العالم الجليل اللغوية، واستقراء جهوده في خدمة النحو العربي.

منهج الشيخ في الكتاب:

الشيخ رحمه الله شرح الأرجوزة النحوية التي نظمها الشيخ يوسف بن عبد القادر البرناوي من نحويي القرن الثالث عشر الهجري[1] فقد اتبع الشيخ طريقة كانت شائعة في عصره في كتب الشروح والحواشي، إذ كان يَعرض شيئاً من المتن المشروح فيعربه، ثم يشرحه معلقاً محللاً ناقداً، وقد اتسم أسلوبه بشيء من الإيجاز، وهذه الطريقة كانت مأخذاً من مآخذ من درسوا النحو من المحدثين، إذ رأوا فيها تعقيداً للنحو صعوبة في أخذه[2]، ومع صعوبة هذه الطريقة على المتلقي؛ لكنها تجعل الطالب يُطبّق القواعد التي درسها أثناء تلقي العلم نفسه، فيتلقّى العلم تقعيداً وتطبيقاً في آن واحد، وهي طريقة فعالة لترسيخ القواعد النحوية، إذ يظل الطالب في استذكارٍ دائم لها.

وله استطرادات مهمة فقهية ولغوية ومنطقية وبلاغية، وهذا ديدن العلماء الكبار، حيث إنهم لا يقتصرون على الفن الذي هم فيه، وإنما يستطردون ويضيفون، مما ينبئ على علو كعبهم، وعلو شأنهم. كما أنه حينما يعرض له مصطلح نحوي يعرفه لغة واصطلاحا، علاوة على نقده لبعض مصطلحات النحويين.

فيكون بذلك قد قدم خدمة نبيلة للنحو، مما يجعل هذا الشرح -على صغره- حريا أن تزخر به مكتبة كل طالب.

المطلب الثالث: محمد بن أحمد العكّاري الطّرابلسيّ، (تـ:1313ه) وجهوده النحوية من خلال كتابه: الجواهر السنية على النظم المحاذي للآجروميّة:

ترجمة الشيخ:

هو العالم الفاضل العارف بالله تعالى الأستاذ محمَّدُ بْنُ أحمد العكَّاريُّ، نسبة إلى قبيلة (عكَّارة) التي يتركَّز وجودها في غرب ليبيا، وبالتحديد في طرابلس وما حولها. وُلد سنة 1240هـ / 1824م، بمنطقة الهِنْشِير، بساحل طرابلس ليبيا، ونشأ يتيمًا، وكفلته جدَّته لأمِّه وتُوُفِّي –رحمه الله تعالى- يوم الأربعاء 4 جمادى الأولى سنة 1313هـ[3].

منهج الشيخ في الكتاب[4]:

ابتدأ رحمه الله – تعالى – بمقدِّمة ذكر فيها اسم الكتاب، وسبب تأليفه، ثمَّ شرع في شرح النظم بأسلوب واضح وألفاظ سهلة، تكاد تكون خالية من الإبهام والغموض، سائرًا على طريقة موحَّدة، وهي إيراد الأبيات، وذكر عدد ما تحتويه من مسائل.

وحرص - رحمه الله – على الاختصار غير المخلِّ، وذلك موافق لمقتضى حال الطلَّاب المبتدئين، فمثلًا إذا ذكر مسألة في غير مبحثها أجَّل تحريرها وتفصيل الكلام عليها إلى محلِّها؛ كما حرص على اجتناب الإعادة والتَّكرار.

ومن مميِّزات أسلوبه اختزالُه المعانيَ الكثيرة في الألفاظ القليلة واهتمامه بتعريف كلِّ المصطلحات الواردة لغةً واصطلاحًا، سواء النحويَّة منها، أم البلاغيَّة؛ أم العروضيَّة، أم الشرعيَّة أم غيرها.

ومن مميِّزات الشرح كذلك أنَّه يتوقَّع الأسئلة التي قد تقفز إلى ذهن الطالب أو تعترض القارئ، ثمَّ يجيب عنها.

1- موقفه من الآجرُّوميَّة (أصل النظم):

أ- موافقته:

كثيرًا ما كان المصنِّف يوافق ابن آجرُّوم – رحمهما الله تعالى – وينصُّ على ذلك؛ كقوله في تعريف الإعراب: «وذهب قوم إلى أنَّه معنويٌّ، وهو ما أشار إليه الناظم تبعًا لأصله»[5]

وكثيرًا – أيضًا – ما كان يوافقه ذاكرًا العلل، ملتمسًا الأعذار؛ وأسوق لذلك قوله: «إنَّما قدَّم الناظم - تبعًا لأصله، كجماعةٍ - تعريفَ الكلام على الكلمة (الاسم والفعل والحرف)، وإن كانت جُزأه المقدَّمَ طبعًا فحقُّها أن تُقدَّم وضعًا؛ لأنَّهم رأوا أنَّ الكلام هو المقصود بالذات، إذ هو مدار الفائدة المبتغاة في اصطلاح التخاطب»[6].

---

1 ينظر إيضاح المكنون في الذيل عن كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لإسماعيل باشا الباباني، تح: محمد شرف الدين، ، 2\577 نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

2 ينظر: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، لمحمد الطنطاوي، ص: 300 وما بعدها. نشر: دار المعارف، القاهرة ط: الثانية 1995م.

3 يُنظر: الجواهر الإكليلية ص:310-311-312.

4 حاولت جاهدا الحصول على الكتاب من أجل بيان منهج الشيخ فلم يتيسر ذلك؛ لكن وجدت من كفاني مؤنة ذلك، وهو محقق الكتاب الأستاذ: أحمد محمَّد جاد الله، وهو أستاذ مساعد بقسم اللغة العربيَّة، كلِّيَّة الآداب، جامعة عمر المختار. فلم يكن لي -فيما عدا الترجمة- سوى الاختصار والترتيب، وبحثه موسوم بـ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَكَّارِيُّ الطَّرَابُلُسِيُّ، وَجُهُودُهُ النَّحْوِيَّةُ مِنْ خِلَالِ كِتَابِهِ: الْجَوَاهِرِ السَّنِيَّةِ عَلَى النَّظْمِ الْمُحَاذِي لِلآجُرُّومِيَّةِ ضمن ندوة اليوم العالميّ للغة العربيَّة التي تنظِّمها مؤسَّسة الشيخ الطاهر الزاويّ، بعنوان: "العلماء الليبيُّون وجهودهم في خدمة اللغة العربيَّة في القديم والحديث" يوم الخميس الموافق 28 ديسمبر 2017، طرابلس.

5 الجواهر السنيَّة على النظم المحاذي للآجرُّوميَّة ص:66.

6 نفسه 62.

ب- مخالفته:

قليلًا ما كان المصنِّف يخالف ترتيب فصول الأصل ومسائله، وممَّا نصَّ فيه على ذلك قوله: «لم يُتابِع الناظم أصله في الإتيان بفصل يحصِّل فيه ما مرَّ؛ للاختصار، ولفهمه ممَّا تقدَّم»[1].

ولم يخالف ترتيب أصله إلَّا يسيرًا؛ فقد أخَّر ذكر حروف الجرِّ إلى آخر مبحث، وهو المخفوضات، بينما أوردها ابن آجرُّوم في أوَّل كتابه مع (علامات الاسم)، وفي آخره في (باب مخفوضات الأسماء)، وعلَّل العكَّاريُّ صنيعه بأنَّه: «حذف حروف الخفض من أوَّل النظم استغناءً عنها بما في آخره»[2].

وأتى ابن آجرُّوم بنواصب الفعل المضارع قبل جوازمه، بينما قدَّم العكَّاريُّ جوازم المضارع على نواصبه، معلِّلًا ذلك بقوله: «وقدَّمتها على نواصبه لعملها الخاصِّ بمعمولها»[3].

ت- **زياداته:**

لم يكتف المصنِّف – رحمه الله تعالى – بما ورد في الآجرُّوميَّة من أبواب، بل أضاف بعض المباحث التي لا يسع طالبَ علم النحو الجهلُ بها؛ فقد قال – رحمه الله تعالى -: «أدوات هذا القِسْم بأنواعه الثلاثة: ترفع المبتدأ تشبيهًا له بالفاعل، ويُسمَّى اسمَها، وتنصب الخبر تشبيهًا له بالمفعول، ويُسمَّى خبرَها. فنوعه الأوَّل: كان وأخواتها، والثاني: كاد وأخواتها، والثالث: (ما) الحجازيَّةُ وأخواتُها»[4]؛ فأضاف إلى مباحث الآجرُّوميَّة مبحثين مهمَّين، هما:(كاد) وأخواتها، و(ما) وأخواتها.

فبهذا العمل المبارك يكون محمد بن أحمد العكارِي الطرابلسيّ رحمه الله قد أسهم في خدمة النحو العربي خدمة جليلة، نفع الله بهما.

المحور الرابع: جهود علماء ليبيا المعاصرين في خدمة علم النحو.

المطلب الأول: الشيخ علي السني وَجُهُودُهُ النَّحْوِيَّةُ مِنْ خِلَالِ نظمه: (المنظومة السنية لما يسمى متن الآجرومية)

ترجمة الشيخ:

هو العالم الجليل، الشيخ علي السني ابن الشيخ محمد القاضي بن الحاج علي بن الشيخ أحمد بن عبد الكافي المصراتي[5]، المغربي، ولد رحمه الله في مدينة مصراتة، وأخذ علومه الأولية بها، ثم رحل إلى الأزهر، فدرّس به عدة سنوات حتى صار عالمًا من علمائه[6].

لم يترك الشيخ علي السني- رحمه الله- من المصنفات سوى: (المنظومة السنية لما يسمى متن الآجرومية)[(7)]. بيد أنها مفيدة، مهمة جليلة، فهي بمثابة المثل العربي: كل الصد في جوف الفرا.

منهج الشيخ في المنظومة السنية:

ذكر الناظم في منظومته كل أو جل ما جاء في متن المقدمة الآجرومية، وزاد عليها بعض الزيادات؛ فجمعت منظومته ما "احتوت عليه المقدمة الآجرومية، مع إيضاح المعاني، وتنسيق المباني، وتكثير الفوائد، وتتميم الأبحاث بذكر الأمثلة والشواهد، وزيادة مباحث نحوية يحتاج إليها الطالب إليها، ونكات ظريفة تمنحك محاسنها بالوقوف عليها"[8]؛ فبلغت أبياتها ثمانية وستين ومائة بيت (168)، نظمها على بحر الرجز. بدأها بالتعريف بنفسه، وختمها بالدعاء لوالديه وللمسلمين كافة.

ثم ذكر أنه جعلها مرشدة للمبتدئين ليهتدوا بها في علم النحو، ولا غرو في ذلك فهي تبع لأصلها.

وقد طبعت المنظومة- أول مرة، وبلا تحقيق- طبعة حجرية على نفقة الناظم، وكانت هذه الطبعة في شهر شوال، سنة سبع وثلاثمائة وألف من الهجرة، (1307هـ)، في ثمان عشرة صفحة، بالمطبعة العامرة الشرفية، بمصر خان، أبي طاقية، القاهرة، وهي السنة نفسها التي أُلفت فيها9.

ثم طبعت- مرة ثانية، وبلا تحقيق- بعناية أ. محمد حسن المنتصر، بدار المنار للطباعة والنشر، سنة 2010م.

المطلب الثاني: محمد المبروك الختروشي وَجُهُودُهُ النَّحْوِيَّةُ مِنْ خِلَالِ تحقيقه لـ "فتح الرب المالك بشرح ألفية ابن مالك"

---

[1] نفسه 86.

[2] نفسه 86.

[3] الجواهر السنيَّة 90.

[4] الجواهر السنيَّة 111.

5 ينظر: المنظومة السنية لما يسمى متن الآجرومية، تأليف: علي السني بن محمد بن عبد الكافي، بعناية: محمد حسن المنتصر، ص: 4. نشر: دار المنار للطباعة والنشر، ط: الأولى عام 2010م، وينظر: الدليل إلى المتون العلمية، تأليف: عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربية السعودية، ص: 500.ط: الأولى، 1420 هـ- 2000م.

6 ينظر: المصدر السابق.

7 ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف بن إليان بن موسى سركيس، 1363/2، نشر: مطبعة سركيس بمصر، 1346هـ - 1928م.

8 ينظر: المصدر السابق، ص:15، (تقريظ: أحمد المخزنجي).

9 ينظر: المنظومة السنية لما يسمى متن الآجرومية، (المطبعة الشرفية)، ص:16- 17، ومعجم المطبوعات 1363/2، والدليل إلى المتون العلمية، ص:500.

من جهود علماء ليبيا المعاصرين في خدمة النحو تحقيق الأستاذ المجاهد محمد المبروك الختروشي لشرح ألفية ابن مالك المسمى: "فتح الرب المالك بشرح ألفية ابن مالك"، لمحمد بن قاسم الغزي وقد نشرته: كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي بطرابلس (ليبيا) الطبعة الأولى عام: 1401هـ.[1]

خاتمة:

ختم الله لنا بالحسنى، ومتعنا بالنظر إلى وجهه الأسنى.

بعد هذه الجولة الماتعة في رحاب هذا الموضوع المبارك، أذكر أهم الخلاصات الواردة، وهي الآتي:

- إسهام علماء هذا القُطر الإسلامي في خدمة علوم الآلة تأليفا، وشرحا وتعليقا وتحقيقها.. علاوة على التدريس والمدارسة، مما أكسب هذه الجهود ثمارا باسقة ألقت بظلالها حتى خارج ليبيا.
- لا غُنْيةَ للمقبل على كتاب الله، وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علوم الآلة وتَطَلُّبِها، وبذل الوسع في تحصيلها. إذْ لا سبيل لفَهمِهما دونها، لذلك أولى العلماء الليبيون علوم الآلة عناية خاصة. وهذا ما رأينا منه نتفا في هذا الموضوع.
- من مظاهر اعتناء العلماء الليبيين بعلوم الآلة نجد جُهُودَ ابن الأجدابي بارزة مِنْ خِلاَلِ كتبه في العروض واللغة العربية.
- من مظاهر اعتناء العلماء الليبيين بعلوم الآلة كذلك نجد جهود جمال الدين بن منظور ظاهرة مِنْ خِلاَلِ كتبه في اللغة العربية والأدب خصوصا كتابه المشهور: "لسان العرب".
- من مظاهر اعتناء العلماء الليبيين كذلك بعلوم الآلة نجدَ جُهُودَ الشيخ عليش بادية مِنْ خِلاَلِ كتابيه في الصرف والبلاغة.
- من مظاهر اعتناء العلماء الليبيين المتقدمين بعلم النحو خاصة نجد الشيخ الحطاب وَجُهُودَهُ النَّحْوِيَّةَ مِنْ خِلاَلِ كتابه: "متممة الآجرومية في علم العربية".
- من مظاهر اعتناء العلماء الليبيين المتقدمين بعلم النحو خاصة نجد الشيخ محمد عليشا وَجُهُودَهُ النَّحْوِيَّةَ مِنْ خِلاَلِ كتابه: "موصل الطلاب إلى منح الوهاب في قواعد الإعراب".
- من مظاهر اعتناء العلماء الليبيين المتقدمين بعلم النحو خاصة نجد الشيخ محمَّد بْنَ أحمدَ العكَّاري الطرابلسي وجهوده النحوية من خلال من خلال كتابه: الجواهر السنية على النظم المحاذي للآجروميّة.
- من مظاهر اعتناء العلماء الليبيين المعاصرين بعلم النحو خاصة كذلك نجد الشيخ عليا السني وَجُهُودَهُ النَّحْوِيَّةَ مِنْ خِلاَلِ نظمه: (المنظومة السنية لما يسمى متن الآجرومية).
- من مظاهر اعتناء العلماء الليبيين المعاصرين بعلم النحو خاصة كذلك نجد محمدا المبروك الختروشي وَجُهُودَهُ النَّحْوِيَّةَ مِنْ خِلاَلِ تحقيقه لـ "فتح الرب المالك بشرح ألفية ابن مالك".
- اهتمام العلماء والدارسين الليبيين بمتن المقدمة الآجرومية نظما وشرحا وتعليقا، مما يبين أهميتها خصوصا لدى الطلبة المبتدئين، فهو اهتمام متواصل منذ عقود طويلة إلى وقتنا الحالي.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

[1] حاولت جاهدا العثور عليه، لكن دون جدوى. اللهم ما كان من هذه المعلومات فقط.

لائحة المصادر والمراجع

- الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي، نشر: دار العلم للملايين، ط: الخامسة عشر - مايو 2002م.
- إيضاح المكنون في الذيل عن كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لإسماعيل باشا البابانى، تح: محمد شرف الدين، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الجواهر الإكليلية في أعيان ليبيا من المالكية، لناصر الدين محمد الشريف، نشر: دار البيارق بيروت ط: الأولى عام 1999م.
- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع لأحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، نشر: المكتبة العصرية، بيروت.
- الجواهر السنيَّة على النظم المحاذي للآجرُّوميَّة لمحمد بن أحمد العكّاري الطّرابلسيّ، تح: د. أحمد محمد جاد الله، نشر: دار النور المبين- الأردن، ط: الأولى عام 2016م.
- الجوهر المكنون في صدف الثلاثة الفنون للعلامة عبد الرحمن الأخضري، تح: محمد بن عبد العزيز نصيف، نشر: مركز البصائر للبحث العلمي.
- الحقائق المكللة والدرة الإلغية لصالح بن عبد الله الإلغي،نشر: مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء- ط: الأولى عام: 1414ه/1993م.
- حل المعقود من نظم المقصود في الصرف للشيخ عليش، اعتناء وتعليق: أحمد فريد المزيدي، نشر: دار الكتب العلمية، ط: الأولى عام 2010م.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تح: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، نشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، ط: الثانية، 1392هـ/ 1972م.
- الدليل إلى المتون العلمية، تأليف: عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربية السعودية، ط (1)، 1420 هـ- 2000م.
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد بن محمد مخلوف، نشر: المطبعة السلفية بالقاهرة، 1349ه، وينظر: أيضاً الأعلام لخير الدين الزركلي، نشر: دار العلم للملايين، بيروت، 2002م.
- شذا العرف في فن الصرف لأحمد بن محمد الحملاوي، تح: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، نشر: مكتبة الرشد الرياض.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك بحاشية الصبان، تح: إبراهيم شمس الدين، نشر: دار الكتب العلمية، ط: الأولى عام:1417ه/2997م.
- شرح التصريح على التوضيح لخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت-لبنان، ط: الأولى 1421هـ- 2000م.
- الكافي في العروض والقوافي للخطيب التبريزي، تح: الحساني حسن عبد الله، نشر: مكتبة الخانجي- القاهرة، ط: الثالثة عام 1415هـ.
- كفاية المتحفظ لابن الأجدابي، تحقيق: السائح علي حسين، نشر: جمعية الدعوة الإسلامية العالمية.
- متممة الآجرومية في علم العربية لأبي عبد الله محمد بن محمد الحطاب الرعيني، نشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط: الأولى عام 2012م.
- معجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف بن إليان بن موسى سركيس، نشر: مطبعة سركيس بمصر، 1346هـ - 1928م.
- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، نشر: مؤسسة الرسالة بيروت، ط: الأولى عام 1993م.
- المنظومة السنية لما يسمى متن الآجرومية، تأليف: علي السني بن محمد بن عبد الكافي المصراتي، (د. تح)، المطبعة الشرفية، بمصر خان، بأبي طاقية، القاهرة، 1307ه، (تقريظ: أحمد المخزنجي).
- المنظومة السنية لما يسمى متن الآجرومية، تأليف: علي السني بن محمد بن عبد الكافي، بعناية: محمد حسن المنتصر، دار المنار للطباعة والنشر، ط(1)، 2010م.
- المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب لأحمد بن النائب الأنصاري، نشر: مكتبة الفرجاني طرابلس- ليبيا
- موصل الطلاب إلى منح الوهاب للشيخ عليش، تصحيح مصطفى وهبي بن محمد، نشر: المطبعة الوهبية البهية القاهرة 1281ه.
- ندوة اليوم العالميّ للغة العربيَّة التي نظمتها مؤسَّسة الشيخ الطاهر الزاويّ، بعنوان: "العلماء الليبيُّون وجهودهم في خدمة اللغة العربيَّة في القديم والحديث" يوم الخميس الموافق 28 ديسمبر 2017، طرابلس.
- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، لمحمد الطنطاوي، نشر: دار المعارف، القاهرة ط: الثانية 1995م.
- هداية المريد لعقيدة أهل التوحيد، للشيخ عليش، نشر: جامعة محمد بن علي السنوسي، البيضاء 1968م.